مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

خلاصة التوحيد لكل مبتد من العبيد

المؤلف

علي بن أحمد بن تقي الدين (النجاري)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

عثمان قدس

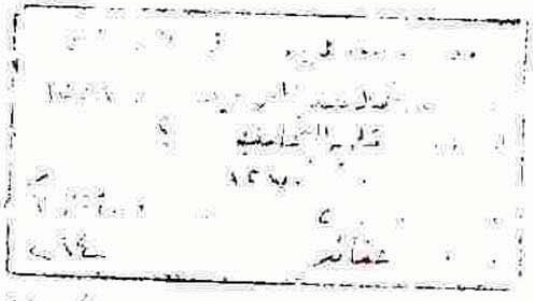

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول ذو ودع غزير جاري ... على المدعو بالبخاري

الحمد لله الذي توحدا ... في ذاته وملكه تفردا

ثم الصلاة والسلام للنبي ... واله ومن تلى في الرتب

وبعد فاسمع ما اقول ايها ... لكل ما القى وما اسرت به

وهذه ارجوزة للقاصر ... في علم توحيد كنجم زاهر

سميتها خلاصة التوحيد ... لكل مبتدئ من العبد

واسأل الله عموم النفع ... بها الى يوم الجزا والجمع

اقسام حكم العقل يا ذا تحمر ... في عد الثلاث بعد تذكر

وجوب استحالة جواز ... وضدها كل هذه باستياز

فواجب ما يقبل السكونا ... والمستحيل عكسه منعوتا

وجائز

وجائز فيه استوى الامران ... فاعرف لها يا صاحب الاتقان

وكل ما استحال او جاز او وجب ... لله مع رسل علينا قد وجب

فواجب لحامل البرية ... ان يعرفوا اوصاف السنية

ما لم يقم به دليل اسقطا ... واحكم بايجاب الذي قد ربطا

فالواجب الاول على الاعيان ... معرفة الاله بالبرهان

على المكلفين شرعا والنظر ... طريقها هذا احى المعتبر

وفي مقلد خلاف منهم فشا ... والراجح الاجزاء فاجزم بالحشا.

وجود مولانا لذاته وجب ... وحتم في عدمه قد انتصب

وحده بالحال اعني الواجبة ... للذات دوما وهي لا معللة

انشأ وناما في عالم الوجود ... وليلنا على الواحد المعبود

وسائر العالم على الاطلاق ... صنع الاله الواحد الخلاق

والصنع قد يجب اي صانع ... ولم يكن الا الاله النافع

من قال بالتعليل والطباع ... فذاك كافر بلا نزاع

www.alukah.net
الألوكة

وقائل بقوة من العلى تاثيره فسفسقه امر جلي
ومن يقل بالزوم العقلي فجاهل كما اتى في النقل
وواجب لربنا وصف القدم معناه غير مسبق به عدم
برهانه لو كان ربي مفتقر ادى لدور او تسلسل محض
كلاهما وصف من المحال تنزه القدوس ذو الجلال
ثم البقا للواحد الفعال واجب له اعني بلا زوال
برهانه لو نال ربي العدم لم يبتغى له وجود القدم
كيف وقد مر الدليل آنفا فيستحيل نفيه بلا خفا
قيامه بالنفسي اي لا يفتقر له واجب له كما ذكر
وخلقه للكائنات مختتم برهان ذين ظاهر من القدم
ووحدة الاله لا نظير له في الذات والافعال مثلها الصور
برهانها لو كان ثاني ماوجد شيء لصحة التمانع استفد
وجوده كالشمس في قرة الضحى فيه اقتدي به الذي قد افلحا

وقادر مريد حيا عالما سميع بصير وكونه متكلما
برهانه اتقان هذا الصنع وعمدة الثلاث من ذي السمع
ومدرك والوقف في هذا احق لان شرعنا بهذا ما انطق
وما سبق يلزم لمعاني واجبة للواحد الديان
موجودة قديمة قائمة به ليست بغيره هي ولا بعينه
فقادر بقدرة وهكذا ووحدة الجميع اوجبها كذا
برهانها لو لم يكن بها وصف لكان ربي بالنقيض متصف
ووصفه به من المحال ثبوتها للخالق المتعال
تطلب الصفات امرا زائدا على قيامها تعلق بدا
وقدرة ارادة بممكن سمع وابصار بموجود عنى
علم كلام شامل بالنقل لذا وكلما بحكم العقل
ادراكه كسمعه تعلقا حياته شرط ولا تعلقا
والمستحيل فنقيض ما سبق برهانه مرتب على النسق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لو انصف بما عليه قد سما ... لم يتصف بكل ما تقدما

وكلما بالبرهان قيدا ... فيستحيل نفيه بالامرا

والممكنات فعلها بلا غرض ... وتركها جائز عليه ما افترض

برهانه لو استحال او وجب ... ادى لمحذور ومفترى كذب

والمكسب عند ذي الامام الاشعري ... تقارن خالي عن التاثر

فخالق لعبده وما فعل ... عقاب عبده فعند لا تسل

والحق عند السادة الخيار ... مجبور ذا في قالب المختار

ورؤية العباد للمتعال ... باخرى تحقق بلا جدال

رويا بديانا على المختار ... ما نالها شخص سوى المختار

والاولياء والرسل ذو مواهب ... تفضلا من العلي الواهب

قد ايد واحقا بمعجزات ... والاولياء خصوا بكرمات

وافضل الجميع ذو الشفاعة ... غوث الورى من هول يوم الساعة

ومعجزات المصطفى العدنان ... قد ابجرت انسا كذا جان

وحقق الاشياخ نوع حصرها ... وهو وجيه ظاهر في بنائها

اجلها القران شاف الصدر ... ورحمة المولى لمن في القبر

والصدق والتبليغ والامانة ... وعصمة اوجب لهم فطانة

وما ذكرته مع الامانة ... برهانه بيد ولدي الديانة

هو انهم لو افتروا في الخبر ... لكان ساريا لخالق البشر

سره هو المحال الظاهر ... بالعقل يدركه اللبيب الماهر

لو خانوا بموجب الشفاعة ... لكان فعلنا الحرام طاعة

برهان تبليغ فطانة اتى ... به كلام الله فاعلم يا فتى

ويستحيل ضد ما تقدما ... وكلما ادى لنقص كالعمى

وجائز في حقهم من العرض ... ما لا يودي اى لنقص كالمرض

برهانه المشاهدة للحاضر ... وفي الذي قد غاب بالتواتر

وواجب ايماننا بالرسل ... وامللاكه وكتبه والرهول

والموت والبعث وبالحساب ... والوزن والميزان والكتاب

www.alukah.net

والحوض واحد وقيل اثنان ... يشرب له من مات على الايمان

صراط جنات كذا النيران ... والحور والقصور والولدان

وقوله لااله الا الله ... قد احتوت على الذي قلناه

وكلما قد جا عن المختار ... صدق به وحقا بلا انكار

وافضل الصحابة الاخيار ... صديقه انسيه في الغار

فاروقه وبعد عثمان ... على كذا عليهم الرضوان

كذا بقية المبشرينا ... خير من الباقي مرتبينا

فتابعون فالذي لم يتبع ... فكل قرن بهذا تتبع

والشافعي ومالك واحمد ... والرابع النعمان كل سيد

فقلدنهم في الفروع واعتقد ... وان تكن اهلية فيك اجتهد

عليهم من ربنا الرضوان ... وجزاهم احسانه المنان

فمن تلن عجز عن اجتهاد ... يتبع لهم في الفروع لاعتقاد

وكل ذا افادة السنوسي ... عليه دوما رحمة القدوس

تجريد

تجريدك القلب من الاغيار ... يدعى تصوفا لدى الاغيار

واشهد بين القلب للحقائق ... جميعها من الاله الخالق

ومن يلابسها فدون زوال ... وجوده في الشكل كالخيالي

والصوف عندهم من قد صفا ... فؤاده وبالحقوق قد وفا

عن الحبيب طرفه ما غفى ... لامره ونهيه حقا قفا

مع الاوامر والنواهي واقفا ... فذا الولي عندهم بلا خفا

لكل لذة وشهوة ترك ... فذا هو المعنى فلا تكن سلك

فلتطلب المولى به ولا تجد ... عن بابه دوما وكن باذا مجد

فمن يكن معلقا بالناس ... معرض بنفسه للباس

وصحبة النساء والشبان ... اقوى لقاطع عن الرحمن

فجاهد النفس واترك ما تجد ... والزم لتقوى الله يا اخي تصب

والتزهد الدنيا وما سواها ... وتب الى المولى وكن اواها

والخوف والرجا لكل فالزما ... والصبر والرضى وكن مسلما

www.alukah.net

وطهر القلب من الاكدار ... دواوه بكاك في الاسحار

فانه مطلع على الضمائر ... تنبهوا يا اولى الابصار

امسك لسانك واستعذ من شره ... ثم اعتزل كي تسلمن من ضره

وكن حليما ناصحا كريما ... داعية وللورى رحيما

والذكر والفكر والقياما ... ثم الدعا اخلص والصياما

صلى على مبلغ الاحكام ... واشفع المولى على الدوام

اقول ذا قولا اتى بلا عمل ... كن راحما يا غافرن للزلل

واختم بخير يا ذوي الافضال ... رضاك عني غاية الامال

ثم الصلاة للنبي والال ... من قد محوا الشرك والضلال

والتابعين منهم ذوو التقا ... ما قام دين المصطفى وحققا

ابياتها حمسى تلى هي المائة ... تغني عن المبسوط من قد اتقنه

تمت هذه المنظومة على يد كاتبها الفقير الى الله

محمد صديق بن عبد الله الجاوي الجفاري

ليلة الخميس من رمضان ٢٨ في مكة المشرفة

سنة ١٢٧٠

شبكة الألوكة
www.alukah.net